

الدر المنثور

من الذين لا يهتدون فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقها قال إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إنني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان رب العالمين .

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري قال : جمعت رؤوس مملكتها فشاورتهم في أمرها فاجتمع رأيهم ورأيها على أن يغزوه .

فسارت حتى إذا كانت قريبه قالت : أرسل إليه بهدية فإن قبلها فهو ملك أقاتله وإن ردها تابعته فهو نبي .

فلما دنت رسلها من سليمان علم خبرهم فأمر الشياطين فهيئوا له ألف قصر من ذهب وفضة . فلما رأت رسلها قصور ذهب قالوا : ما يصنع هذا بهديتنا وقصوره ذهب وفضة ! فلما دخلوا بهديتها قال : أتهدونني بمال ثم قال سليمان أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين فقال كاتب سليمان : ارفع بصرك .

فرفع بصره .

فلما رجع إليه طرفه إذا هو بسريرها قال نكروا لها عرشها فنزع عنه فصوصه ومرافقه وما كان عليه من شيء فقبل لها أهكذا عرشك ؟ قالت كأنه هو وأمر الشياطين : فجعلوا لها صرحا من قوارير ممردا وجعل فيها تماثيل السمك فقبل لها ادخلي الصرح .

فكشف عن ساقها فاذا فيها الشعر .

فعند ذلك أمر بصنعة النورة فقبل لها أنه صرح ممرد من قوارير قالت رب اني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان رب العالمين .

وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد في قوله أفتوني في أمري تقول : أشيروا علي برأيكم ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون تريد : حتى تشيروا .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال : كان تحت يدي ملكة سبأ اثنا عشر ألف قيول تحت يدي كل قيول مائة ألف مقاتل وهم الذين قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد